

## «داعش» تبني تفجير الضاحية الجنوبية لبيروت

في مدينة حلب السورية ان التنظيم «تمكن... من كسر الحدود واختراق المنظومة الأمنية لحزب الشيطان الرافضي في لبنان ودك معقله بعقر داره فيما يسمى بالمربع الأمني في الضاحية الجنوبية لبيروت يوم الخميس»، واعتبر البيان ان التفجير الذي أسفر عن مقتل أربعة أشخاص هو «دفعه أولى صغيرة من الحساب الثقيل الذي ينتظر هؤلاء الفجرة المجرمين».

دبي - أ.ف.ب: تبني تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) أمس التفجير الذي استهدف الخميس الضاحية الجنوبية لبيروت معقل حزب الله الشيعي، وذلك في بيان نشره عبر تويتر حساب «مؤسسة الاعتصام» التابع للتنظيم ونقلت مضمونه ايضا مؤسسة سايت المتخصصة في رصد المواقع الاسلامية. وجاء في البيان المخصص غالبية للأحداث

## هبة من دون شروط

بيروت - د.ناصر زيدان

في 19 سبتمبر 2012 أقر مجلس الوزراء اللبناني خطة تأهيل وتسليح الجيش، وجاء في القرار ان الحكومة ستغطي مبلغ 1,6 مليار دولار من الخطة البالغة 4,5 مليارات، وليس بمقدورها تأمين حصتها من المبلغ دفعة واحدة، بل بعدد من الدفعات، نظرا للصعوبات التي تعاني منها الخزينة اللبنانية، وهي لن تستدين لهذا الغرض خوفا من تفاقم العجز.

قبل ذلك كان موضوع تأهيل الجيش اللبناني بندا أساسيا على جدول أعمال الحكومات المتعاقبة منذ العام 1990، وكان الأمر محل إجماع من القوى السياسية المختلفة (أقله في العلن) على اعتبار ان الجيش هو الملائم الأخير للحفاظ على هبة الدولة، وعليه تلقى أعباء كبيرة في مواجهة الاضطرابات الداخلية، ولواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر من الجنوب، لاسيما بعد التحرير في مايو من العام 2000.

وقد تلقى الجيش اللبناني بعد إعادة الهيكلة إليه في أعقاب الحرب الأهلية بعدة مهام كبيرة، ومن الوزن الثقيل، من دون ان يكون عنده معدات ثقيلة، ورغم تقييد حركته أيام الرضاية العسكرية السورية قبل الانسحاب العام 2005. فقد عمل الجيش على سحب السلاح الفلسطيني المنقالت من شرق صيدا العام 1992، وقضى على معسكرات المتشددين في جردو الضنية، وساعم في التصدي للعدوان الإسرائيلي في العام 1993 وفي ابريل 1996، وفي يوليو 2006، وخاض معارك نهر البارد ضد مجموعات شاكر العيسى القادمة من سورية في العام 2008، وهو ينفذ مع قوات «اليونيفيل» الخطة التي نص عليها القرار 1701 جنوب اللباني، ويقوم بمهمة حفظ الأمن الداخلي طيلة الأعوام الماضية، رغم بعض الإخفاقات التي اعترت مسيرته في مايو 2008.

وقد تلقى الجيش مساعدات من جهات مختلفة، ولم يرفض اي عروضات، حتى التي جاءت من إيران - ولكنها لم تصل - وفي واقع الحال فإن المساعدات الأساسية جاءت من الولايات المتحدة الأميركية، ومن بريطانيا، ومن الإمارات العربية المتحدة، وعشر طائرات متطورة من روسيا لم تصل حتى اليوم.

إعلان الملك عبدالله بن عبدالعزيز تقديم هبة بقيمة 3 مليارات دولار لتسليح الجيش اللبناني كانت بمثابة المفاجأة الأكبر نهاية العام، وهي حملت أكثر من رسالة، واحتوت على معان كثيرة في الوقت ذاته، في ظل الأجواء المليدة التي تعيشها البلاد على وقع الأحداث السورية.

أوساط متابعة لما جرى ترى ان الخطوة السعودية، التي جاءت بالتنسيق مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، وبمعرفة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، لم، تكن مشروطة بأي حال من



14 آذار تضع اكليلًا من الزهور على ضريح الوزير محمد شطح في ذكرى مرور اسبوع على اغتياله (محمود الطويل)

اجواء الأمن الرئاسية اشارت الى ان التفجير الحاصل في الضاحية لم يغير من تصميم رئيس الجمهورية على تشكيل الحكومة، لكنه والرئيس سلام اتفقا على اعطاء الاتصالات فرصة جديدة لانتاج حكومة جامعة.

وقد قسام مؤسس رئيس الجمهورية الوزير السابق خليل الهراوي بزيارة الرئيس فؤاد السنيورة اول من امس، ثم التقى معاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين خليل، كما التقى الرئيس سلام مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط العائد من تركيا، وكان سلام التقى يوم الخميس الرئيس فؤاد السنيورة.

وعلمت «الأنباء» من مصادر 14 آذار ان الرئيس السنيورة لم يقتنع بمبررات الفرصة الجديدة التي اعطاها سليمان وسلام للاتصالات بهدف تشكيل ما يسمى بالحكومة الجامعة، وبالتالي انه ابلى الهراوي رفضه هذا الأمر. وقالت المصادر ان هناك من اشار لاطاح بالموعد المرتقب لتشكيل الحكومة استنادا الى تعاطف الحملة ضد الحكومة الحياوية التي يتجه اليها الرئيس سليمان وسلام وانضمام البطريرك الماروني بشارة الراعي الى صف الثامن من آذار على صعيد المطالبة بحكومة جامعة، مدفوعا بالخوف على الاستحقاق الرئاسي من التعسر، لكن

نتيجة الاشتباه به، وهو حائر يبحث عن مكان لايقاف السيارة ما ادى الى تفجيرها، لكن التحقيقات الرسمية بقيت تدور ضمن احتماليين اما ان يكون الفتى فجر السيارة بنفسه، واما ان احدا من تنظيمي فجرها عن بعد.

مع الإشارة الى ان بياننا لعشائر وادي خالد في معرفة قتيبة بقيادة السيارات. وزير الداخلية مروان شربل، تفقد مكان الانفجار في حارة حريك، وسقط في حارة حريك، وقد كان باستقباله مسؤول الارتباط في حزب الله السيد فيق صفا، وتلمي شربل ان يكون الخطاب السياسي قلائنا، وان يعود عقل الرحمن الى رؤوسنا ونجلس على طاولة وتناور مع بعضنا.

وقد تم امس تشييع ضحايا هذا التفجير وسقط حداد رسمي اعلنه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. حكوميا، غلبت المعطيات القائلة ان تفجير الضاحية الاخير اطاح بالموعد المرتقب لتشكيل الحكومة استنادا الى تعاطف الحملة ضد الحكومة الحياوية التي يتجه اليها الرئيس سليمان وسلام، وانضمام البطريرك الماروني بشارة الراعي الى صف الثامن من آذار على صعيد المطالبة بحكومة جامعة، مدفوعا بالخوف على الاستحقاق الرئاسي من التعسر، لكن

الوفد الإيراني بالإعلان عن ان القوانين اللبنانية لا تسمح باستجواب أي شخص على الأراضي اللبنانية، من أي جهة أجنبية، ما لم يقترن ذلك بطلب لبناني رسمي ومن أجل خبرات معينة.

في هذا الوقت، يقترب لبنان اكثر من دائرة النار السورية، والمرحلة تبدو صعبة أمثيا، بحسب تقديرات وزير الداخلية مروان شربل، والمصدر الآتي في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان التي ستبدأ أعمالها في 16 الجاري، ومؤتم جنيف 2 حول سورية في 22 يناير أيضا، فضلا عن تعقيدات تشكيل الحكومة التي تبدو حين آخر، ضحية للصعوبات الناشئة عن الاستحقاقات الأخرى.

وزيادة على ذلك هناك لعبة التراشق الاسبوعية بالسيارات المفخخة والتي تكاد ان تصبح قاسدة تعامل دائمة، بين من يحسبون انفسهم على الثامن من آذار، وبين من يدخلون في خاتمة 14 آذار، علما ان الطرفين بمضمونهما السياسي، براء مما يحصل.

المعلومات الأمنية ذكرت ان قتيبة قاد السيارة المفخخة في دون ان يرتدي حزاما ناسفا وعندما دخل الشارع العريض في حارة حريك محاولا ركض بنفسه يتعرض لهجمة ومخطط خارجي، ومع الأسف يرافق كل ذلك خطاب تحريضي مذهبي وطائفي. واعتبر «ان تدارك حصول فتنة مذهبية يمكن من خلال تخفيف حدة الخطاب المذهبي والمسارعة لتشكيل حكومة تضم جميع الأطراف والتنسيق بين القوى الأمنية، ومطالبة المجتمع المدني بالتعاون مع القوى الأمنية حتى تتمكن من التخفيف من هذه الحالات الإجرامية وليس

## ظريف أعلن عن وفد إيراني للمشاركة في التحقيق لكن لبنان رفض



مصادر 14 آذار تؤكد لـ «الأنباء»: هل يضمن البطريرك عدم تعطيل 8 آذار الاستحقاق الرئاسي؟

توفي في المستشفى العسكري في بيروت السعودي ماجد الماجد، زعيم كتائب عبدالله عزام، صباح امس السبت، اثر تدهور حالته الصحية. وكانت مخابرات الجيش اللبناني القلت القبض على الماجد وأحد مرافقيه بينما كانا عاثرين بسيارة إسعاف الى البقاع، بعد 4 أيام أمضاها في مستشفى المقاصد، حيث خضع لعملية غسل كلي، لم تنجح في تخفيف دمه من السموم الناجمة عن الفلغل الكلوي الذي يعانيه.

«الأنباء» كانت أول من أشار الى مشكلة الماجد الكلوية وتوقعت ألا يعمر طويلا وفق التقارير الطبية.

ومنذ يومين استمع المحققون الى الأطباء والإرانيين في مستشفى المقاصد الذين أشاروا الى ان الماجد دخل المستشفى باسم محمد طالب، وبموجب جواز سفر صحيح، ودفع سلفه لصندوق المستشفى مقداره 5 آلاف دولار، وبعد 4 أيام من العلاجات المكثفة ابلى الأطباء مراقق الماجد انه في وضع ميئوس منه تماما، فقرر المغادرة ليخصي ما تبقى له من أيام بين أصحابه، وسدد ما بقي عليه من حساب للمستشفى ومقداره 10 آلاف دولار استحقاقه ومقداره 10 آلاف لا يدري ان مخابرات الجيش التي تتعقبه ستكون بانتظاره على الطريق العام المؤدي الى البقاع في الفيضانية، وكان ابراهيم الأمين، رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» القريبة من حزب الله عنون مقالته اليومية امس، بالتحذير من «قتل ماجد الماجد؟». ويعتقد فريق الثامن من آذار ان أكثر من جهة لبنانية وعربية لها مصلحة في دفن أسرار الماجد، مع، قبل ان يتسنى للمحققين الاستماع اليه اقله حول تفجير السفارة الإيرانية. علما ان الوضع الصحي للرجل كان أسوأ مما يتصوره هؤلاء، وقد أكد النائب العام العسكري صفير صقر امس ان الماجد كان في غيبوبة منذ اعتقاله.

وكان وزير الخارجية الإيرانية محمد ظريف أكد عزم بلاده إرسال فريق تحقيق للمشاركة بالتحقيق مع الماجد حول تفجير العم العسكري صفير وزير العدل اللبناني شكيب قريطباوي استيق وصول

## شدد على ضرورة تشكيل حكومة جامعة لا حكومة أمر واقع

# الرفاعي لـ «الأنباء»: هناك «وشوشات» وتعليمات من الخارج

النواب نبيه بري من ان كتلتة وكتلة النائب وليد جنبلاط ستسقط تشكيل حكومة حيادية قال الرفاعي: «تلقائيا سيطلب الرئيس بري وحزب الله باستقالة الوزراء الشيعية، كذلك سيطلب جنبلاط باستقالة الوزراء الدروز، وعندما ستسقط الحكومة لأنها تلقائيا لن تكون حكومة ميثاقية، لذلك على رئيس الجمهورية ميشال سليمان تحمل مسؤولياته وان يخرج من بعض «الوشوشات» التي «توشوش» له في الأذن من الخارج، فهناك «وشوشات» وتعليمات من الخارج لتأزيم الوضع الداخلي، فعليه ان يكون فوق كل ذلك ويتحمل مسؤولياته كحام للدستور في هذا الوطن».

القضاء عليها، لأن القضاء صعب جدا»، وعن تحميل قوى 14 آذار حزب الله مسؤولية هذا العمل الإرهابي الاجرامي الذي طال الأمنيين في الضاحية الجنوبية، فالبدليات مكشوفًا ذلكم ويتقسم سياسيا الى أبعد الحدود، وفي الوقت نفسه يتعرض لهجمة ومخطط خارجي، ومع الأسف يرافق كل ذلك خطاب تحريضي مذهبي وطائفي. واعتبر «ان تدارك حصول فتنة مذهبية يمكن من خلال تخفيف حدة الخطاب المذهبي والمسارعة لتشكيل حكومة تضم جميع الأطراف والتنسيق بين القوى الأمنية، ومطالبة المجتمع المدني بالتعاون مع القوى الأمنية حتى تتمكن من التخفيف من هذه الحالات الإجرامية وليس

المنطقة بأقل الخسائر الممكنة»، وقال الرفاعي في تصريح لـ«الأنباء»: «أنا ندين بشدة هذا العمل الإرهابي الاجرامي الذي طال الأمنيين في الضاحية الجنوبية، فالبدليات مكشوفًا ذلكم ويتقسم سياسيا الى أبعد الحدود، وفي الوقت نفسه يتعرض لهجمة ومخطط خارجي، ومع الأسف يرافق كل ذلك خطاب تحريضي مذهبي وطائفي. واعتبر «ان تدارك حصول فتنة مذهبية يمكن من خلال تخفيف حدة الخطاب المذهبي والمسارعة لتشكيل حكومة تضم جميع الأطراف والتنسيق بين القوى الأمنية، ومطالبة المجتمع المدني بالتعاون مع القوى الأمنية حتى تتمكن من التخفيف من هذه الحالات الإجرامية وليس



كامل الرفاعي

أكد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي «ان عمليات التفجير التي يتعرض لها لبنان بين منطقة وأخرى وتحصد الأبرياء، يجب أن تسرع في تشكيل حكومة جامعة، لا حكومة أمر واقع كما يريد رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام»، لافتا الى ان هناك خصومة سياسية بين فرقاء في الداخل اللبناني وليست عداوة، مشددا على «ان عدونا هو إسرائيل فقط»، داعيا الى العمل على تخفيف حدة الخصومة السياسية والتوجه الى برنامج وطني جامع لنستطيع تجاوز هذه المرحلة الخطرة من تاريخ

## إحراق مكتبة في طرابلس للاشتباه بنشرها دراسة ضد الإسلام

الامن الداخلي لتكشف ملامسات الحادث، وقد نشر ما يسمى «أسود السنة في طرابلس لبنان» على صفحاتهم على فيسبوك تعليقا أو تبنيًا لهذا العمل التخريبي.

ونقلت مصادر قريبة من سروج تسأوله: «هل تصدقون أنني أتحدث بسوء عن النبي العربي محمد، وأنا الذي أقدره وأحترمه أكثر من بعض المسلمين؟»، ووصف المدير السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء المنقاع أشرف ريفي بالعمل بـ «الإجرامي»، موضحا أن «الدراسة كتبها شخص غير لبناني ولا تمت إلى الأب بصلة»، وهذا الشخص يدعى أحمد القاضي.

بيروت - خلدون فواس

شبه حريق في مكتبة السائح التي تعتبر بطرابلس شمال لبنان، والسبب يعود الى اتهام الأب ابراهيم سروج صاحب المكتبة بنشر دراسة ضد الإسلام، حيث عمد شيان مجاورون لمكتبة سروج لإضرام النار بالمكتبة قائلين انهم عثروا في مكتبته على كتاب يعيد طبعته لأحد المؤلفين يتضمن عبارات مسيئة إلى النبي محمد ﷺ، ما أثار حفيظة بعضهم، وحضرت عناصر الدفاع المدني لإخماد الحريق، كما حضرت دورية لقوى

موجهة اليهم كاشخاص وليس كحزبيين، لأنه لا يثبت لدى المدعي العام الدولي انهم تصرفوا وفقا للقرار الاتهامي انطلاقا من قرارات حزبية واضحة وموثقة وان التوسع في التحقيق وتحديد المسؤولية الحزبية من اختصاص المحكمة على ضوء ما استوفوا من معلومات خلال المحاكمات وسماح افادات الشهود. العملية القضائية عبر مسار المحكمة ولو اتخذت وقتا طويلا انما هي في طور استكمال مسارها والوصول الى النتائج بعيدا عن التسييس فهي تعبر عن احقاق الحق والعدالة وفقا لمصادر دبلوماسية مطلعة على العلاقات اللبنانية الدولية، وتقول هذه المصادر ان بدء المحاكمة منفصلي لانه ينقل الموضوع من مرحلة الضغط السياسي لانشائها الى البدء بعملها والإصرار على الحشد الدولي لهذا العمل الذي لا رجوع عنه، وتضيف المصادر انه في رمية المحكمة وبدء العملية السياسية مبدأ الافلات من العقاب لم يعد مكرسا كجزء من العملية السياسية في لبنان والشرق الاوسط في مرحلة تغيير في العالم العربي، وأي تغيير يحتاج الى ان تكون السلطات القضائية حيث ان عملية التغيير فاعلة ولها من التوجه الدولي في المرحلة اللاحقة بالنسبة الى المنطقة، ومن هنا اهمية تجربة المحكمة الخاصة بلبنان.

مضمونها، وهذه التقنية ستفتح الباب امام كل من لديه معلومات لارسالها الى المحكمة بهذه الطريقة وذلك عملا بالادة 155 من قواعد الاجراءات والأثبات التي فتحت المجال امام اعتماد كل الوسائل لأثبات الالة او نفيها. وتشير مصادر مطلعة الى ان عمل المحكمة سيسير بوتيرة سريعة وستكون الجلسات مفتوحة، علما ان الاجراءات المتخذة من الادعاء الدولي كفيلا بإتمام المحاكمة بالسرعة المطلوبة احترامًا للمهل الزمني المحددة ولاسيما مهلة نهاية ولاية المحكمة في فبراير 2015 ان ذ لم يتم تجديد ولايتها بقرار من مجلس الامن الدولي في حال لم تنجز مهمتها ومن المنتظر اثناء المحاكمة ان تتجلى امور عديدة واثناء المحاكمة ستصدر قرارات اتهامية بجرائم العام السابق للحزب الشيوعي جورج حاوي) كما ستليها ايضا باقي الجرائم وللوزراء السابق اللواء وسام الحسن. وكان نقل قبل نحو اسبوعين عن مصادر قريبة من المدعي الدولي القاضي نورمان فاريل ان الالة التي سيقدمها الادعاء الدولي كافية وابرزها حاصلة داتا الاتصالات التي يعتبرها فاريل كاتية لتوجيه الاتهام الى الاشخاص الاربعة الذين يتنمون الى حزب الله علما ان الاتهامات

واستحقاقا منتظرا منذ انشائها وبعد مسار عمره ثماني سنوات منذ 2006 وعملية تشكيك واسعة في صدقية المحكمة وجديتها فضلا عن العقبات ذات الصلة بدرجات التعاون معها. المحاكمات ستمت غيايبا لان ايا من المتهمين الاربعة الذين ورد الادعاء عليهم في القرار الظني لم يعثر عليه وفق ما افاد لبنان هيئة المحكمة في مراسلات سابقة، اما فيما يتعلق بالمتهم الخامس حسن محمد مرعي، فإن ضم ملفه الى ملفات المتهمين الاربعة لا يزال ينتظر صدور قرارات قضائية من الدائرة الابتدائية علما انه في حال تم ضمه فإن المحاكمة ستتوقف لفترة للافساح في المجال أمام الدفاع لدرس الملف. وبحسب مصدر متابع لاعمال المحكمة فرن الجلسة الاولى ستبدأ بتلاوة موجز عن القرار الاتهامي وبعدها سيتخذ قرار بالاستماع الى 66 متضررا تباعا بحسب من سيحضر منهم وقد المصدر حضور حوالي 30 متضررا. واضاف ان المحكمة ستستمتع تباعا الى 103 شهود، وستتلا شهادات خطية لـ76 شاهدا منهم وكذلك ستتلا شهادات 33 خبيرا، عدد منهم كان اللى بها خطيا وللمرة الاولى ستأخذ المحكمة بشهادات وصلت اليها عبر الرسائل القصيرة SMS وذلك بعد التأكد من صدقيتها وهوية مرسلها وجدية

## «المحكمة الدولية» أول استحقاقات العام 2014

بيروت: المحكمة الدولية في دائرة الضوء مجددا مع بداية العام الجديد الذي سيشهد بعد أيام (16 يناير) انطلاق المحاكمة في قضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وهذا التطور الذي يحصل بعد انتظار طويل ومسار معقد من الصعوبات والعقبات والتحضيرات بدأ يلقي بظلاله وتأثيراته على الوضع اللبناني وامور عدة تلقى عليه وترتبط به وآخرها عملية اغتيال الوزير السابق محمد شطح التي طالبت قوى 14 آذار بضم ملفها الى ملفات المحكمة الدولية، إضافة الى الربط الذي تقيمه قوى 14 آذار بين انطلاق عمل المحكمة الدولية وحالة التوتر والانفعال التي يعيشها حزب الله في هذه الفترة، ولكن حزب الله لا يعيش هاجس المحكمة الدولية ويتصرف ازاءها كأنها غير موجودة وغير معني بها، وهناك ربط بين اغتيال الوزير شطح وموعد الجلسة الأولى للمحكمة الدولية ولكن مع اختلاف جوهري في التفاصيل وانذا كانت 14 آذار ترى ان الاغتيال هدفه عرقلة عمل المحكمة من الذين يحمون المتهمين فإن 8 آذار او بعضها لا يمكن ان يقرأ الاغتيال الا في سياق بث الحياة في شرابين المحكمة الدولية. يعد انطلاق المحكمة الدولية هذا الشهر وبعد تسديد لبنان حصته فيها، مسألة جوهري

## نقاط ساخنة